

خطبة الجمعة : حق المسلم على المسلم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله - [00:00:00](#) عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان هذه الامة واحدة والله ربكم فاعبدوه واتقوه. ايها المؤمنون ان الله تعالى جعل المؤمنين اخوة. اخوة في الدين فقال - [00:00:25](#) انما المؤمنون اخوة. وهذه الاخوة الايمانية عظيمة الشأن عند الله عز وجل. هي واسعة الظلال تنتظم كل من امن بالله واليوم الآخر عبر الزمان والمكان على اختلاف اللوان والاجناس السنتي والانساب والاعراق هي اخوة مبعثها الايمان بالله واليوم الآخر هي -

[00:00:53](#)

ارتباط بالله عز وجل لا يستثنى لا يستثنى منها مؤمن في السماء والارض. ومن مقتضيات هذه الاخوة ان المؤمنين مأمورون بكل ما يوجب تألفهم واجتماعهم وهم منهيون عن كل ما يوجب فرقتهم وتنافرهم - [00:01:23](#) قال الله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. وقال جل في علاه انما المؤمنون اخوة وقال سبحانه وبحمده واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:01:43](#) وعلى اله وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وكونوا عباد الله اخوانا. فاتقوا الله ايها المؤمنون خذوا باسباب اللفة والاجتماع. خذوا بكل سبب يصوركم اخوانا متآلفين متعاطفين متراحمين. فان مثل المؤمنين في - [00:02:02](#) توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. والمؤمنون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حالهم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. ايها المؤمنون ان الله شرع لكم من الدين -

[00:02:25](#)

ما تجتمع به قلوبكم وما يلتئم به شعثكم وتفرقكم وما تلتقي به افئدتكم فشرع لبعضكم على بعضهم حقوقا ثابتة وفرائض لازمة في القلوب والاعمال وذلك كله لتحقيق اخوة الايمان وسلامة - [00:02:51](#) العيش واستقامة الحال. ايها المؤمنون اصل الحقوق التي تكون بين المؤمنين سلامة قلوب بعضهم على بعض. فمن حق المسلم على المسلم ان يكون سليم الصدر في حقه. وان يملأ قلبه محبة للمحبة - [00:03:11](#) للخير له وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه والذي نفسي بيده يقسم صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم لا يحقق الايمان الواجب حتى يحب لآخيه ما يحب - [00:03:31](#) لنفسه وقد امتدح الله قوما فقال في شأنهم والذين جاؤوا من بعدهم اي من بعد المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعد يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:03:51](#) ايها المؤمنون ان من اجمع الاحاديث النبوية في بيان حق المسلم على المسلم. ما رواه ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام - [00:04:11](#) قيادة المريض واتباع الجنابة واجابة الدعوة وتشميت العاطس. فهذا الحديث اصل في بيان حق المسلم على المسلم وهو حق ينتظم به صلاح الحال بين الناس وهو ترجمة لما في القلب من المحبة والاخوة الايمانية. فمن حق المسلم على المسلم - [00:04:31](#) ان يسلم عليه اذا لقيه فالقاء السلام وتحية الاسلام مما يشيع المحبة ويوثق اواصر الود بين اهل الاسلام قال صلى الله عليه وسلم لا

تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه - 00:04:55

تحاببتهم افشوا السلام بينكم. اظهروه وانشروه والقوه على من تعرفونه وعلى من لا تعرفون. القوه على من رده عليكم ومن لم يرده عليكم فلکم الاجر فخيرهما الذي يبدأ بالسلام. ومن حق المسلم على المسلم تشميت العاطس فاذا - 00:05:15

عطس احد فان من حقه ان يشمت قال صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله. فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. ومن حق المسلم على - 00:05:35

عيادته اذا مرض بان يزوره وان يواسيه وان يتفقد حوائجه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم اي زاره في مرضه لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع. اي لم يزل حائزا ثمار - 00:05:55

جنة وحاصلا على جني خيرها وبركاته وطيب ولذيذ ثمارها حتى يرجع. وذلك فضل العظيم وحق المسلم على المسلم لا ينقطع بالموت بل اذا مات فمن حقه ان يتبع جنازته وذلك بان يسير مع جنازته حتى - 00:06:15

فذلك من حق المسلم على المسلم بعد موته. ومن حق المسلم على المسلم اجابة دعوته. ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة هريرة قال صلى الله عليه وسلم من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله. واكد الدعوات اجابة. دعوة العرس فاتقوا الله ايها - 00:06:35

المؤمنون واحفظوا هذه الحقوق وقوموا بها تصلح احوالكم ويستقيم ما بينكم. ايها المؤمنون ان من حق المسلم على المسلم النصيحة له فان الدين النصيحة. وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه. على النصح لكل مسلم ففي الصحيح من حديث جرير - 00:06:55

بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة اي لولاة الامر والنصح لكل مسلم. فالنصيحة جعلها النبي صلى الله عليه وسلم حقا للمسلم على المسلم هي ان يدلّه على كل خير يعلمه على كل خير يعلمه في دينه ودنياه - 00:07:15

وان يحذره من كل شر يعلمه له في دينه ودنياه. ايها المؤمنون ان من حق المسلم على المسلم ان يتلمس حاجته وان اسعى في اعانته فقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. وقد قال صلى الله عليه وسلم ومن كان - 00:07:35

في حاجة اخي كان الله في حاجته. وقد قال صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ويتأكد ذلك في حق الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم بصلاتهم ودعائهم. فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:07:55

احفظوا حق الضعفاء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال قائمة الذي لا يفتر اي قائم الليل الذي لا يفتر والصائم الذي لا يفطر. ايها المؤمنون هذه جملة من الحقوق احفظوها - 00:08:15

واعملوا بها تصلح قلوبكم وتستقيم اعمالكم ويصلح ما بينكم وتحققون به انما المؤمنون اخوة. اللهم اعنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. استعملنا فيما تحب وترضى. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:08:35

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:09:04

اتقوا الله واعلموا ان اقل ما يجب عليكم من الحقوق لاختوانكم ان تكفوا الاذى عنهم. فقد جاء في الصحيح من حديث ابي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعمال من البر ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم يسأله - 00:09:24

قال يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل؟ اخبرني ماذا افعل؟ ان لم اقم بتلك الاعمال من البر والصالح من العمل فقال صلى الله عليه وسلم تكف شرك عن الناس. تكف شرك عن الناس. فان - 00:09:44

انها صدقة منك على نفسك. فان عجزت عن اداء الحقوق والاحسان الى الخلق. فلا اقل من ان تكف شرك عنهم ان تكف شر قلبك فلا تحسداهم ولا تحتقرهم ولا تنظر اليهم بشيء من الازدراء او العشب او غير ذلك - 00:10:04

وتكف شرك عن الناس في لسانك فلا تسب ولا تغتاب ولا تبته ولا تكذب وتكف شر بدنك عن الناس فلا تتسلط على دمائهم ولا

على اموالهم ولا على اعراضهم قال صلى الله - 00:10:24

وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. فاتقوا الله عباد الله. عاملوا الناس بما تحبون ان عاملوكم به فان ذلك من اسباب دخول الجنة. جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم من احب ان - 00:10:42

عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته اي فليمت وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. ثم قال صلى الله عليه وسلم هذا حق الله ثم قال صلى الله عليه وسلم وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اي ليعامل الناس بما يحب ان - 00:11:02

عاملوه به. اللهم اعنا على ذلك وخذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اعنا على سلوك سبل الهدى واصرف عنا الشر والردا اجعلنا من حزبك واوليائك استعملنا في طيب الاخلاق ظاهرا وباطنا. اعنا على ذكرك وشكرك والقيام بحقك - 00:11:22

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشد والغنى اللهم اعزنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين يا ذا الجلال - 00:11:42

الجلال والاكرام اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم الى كل بر واصرف عنهم كل شر. اقول هذا القول - 00:12:02

اسأل الله الا يحرمننا فضله وان يجيب دعائنا وان يقيّل عثارنا وان يصلح قلوبنا وان يغفر ذلنا وان يعاملنا بما هو اهله وان يرينا في انفسنا واهلينا ومن نحب وفي بلادنا ما يسرنا وان يعيذنا من كل سوء وشر - 00:12:22

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:12:42